

قال تعالى:

أفمن يعلم أنما أنزل
إليك من ربك الحق
كمن هو أعمى إنما
يتذكر أولوا الألباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

الحياة

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير:

عبد الله كُنُون

العدد 291 - السنة 15

1 ربيع الثاني عام 1399

28 فبراير 1979

ثمن العدد: 0.60 د

ميلاد النبي الاكرم، والرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم [بقلم الاستاذ الرحالي الفاروق]

وما قدروا الله حق قدره، اذ
غضوا ابصارهم عما وصل اليهم من
هدية، فهذا كتاب الله وسنة
رسوله صلى الله عليه وسلم ينطقان
بالحق أمامهم وهم لا يعرفون
الرؤوس اليهما ولا يريدون أن
يستجيبوا الى دعوتهما، ألم يعلموا
أن الرسول شهيد عليهم، وأن الله
عليم بزيغهم، يا حسرتا على ما
فرطنا في جنب الله حيث اتخذنا
القرآن مهجورا، وجانبنا السنة
وفرقنا عنها نفورا، ورأينا النفوس
تشتت من حكم الله، وقد أمر الله
أن لا نجد في أنفسنا حرجا مما
قضى الله ونسلم تسليما.
وبعد، فالتعلق بذكرى ولادته
صلى الله عليه وسلم، وبهذا الحدث
الغالد، والتراث الماجد، والتعجب
الى شريعته، والتشوق الى شفايته
يتطلب منا أن نتأهب بمكارمه،
ونتمشى وفق تعاليمه، ونجاهد
في سبيل عزته أهدأ دينه،
ونستفيد طريق الهدى من وحيه
وكتابه، وسنة رسول الله وسننه
وأن نتمسك بمحبته ومحبته آله
وأصحابه، فحبة الاسلام لا تنجب
ولا تخصب الا باتباع صراطه
المستقيم وهدى القويم في عقائده
وأخلاقه وشرائعه كما قال الله في
كتابه المبرور الذي أخرج الناس
من الظلمات الى النور، وإن هذا
صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا
السبل فتفرق بكم عن سبيله فلكم
وصيكم به لعلكم تتقون».

قال الله تعالى «قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله
من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه
ويهديهم الى صراط مستقيم».

هكذا طلعت وأضأت شمس
النبوة وبرزت ياقوتة الوجود
المخبوءة، في ليلة واضحة بيضاء،
ربطت القلوب برباط الاخاء المتين،
ورسمت الطريق لمزة ونهضة
المسلمين، ووحدت المقاصد في نظام
الدنيا وفي نظام الدين، وأعلت
كلمة الله في الارض بايمان
المؤمنين، وجهاه المجاهدين.
فما أحرى المسلم أن يستقبلها
بالاكبار والاحلال، وأن يبذل فيها
نفائس الاموال، ونصائح الاعمال،
تقربا وتزلفا الى الكبير المتعال،
الذي لم يترك الناس في حيرة وضلال.
روى الامام الترمذي وابن
حبان وغيرهما، ان مولد النبي
صلى الله عليه وسلم كان عام
الفيل، الذي أرسل الله فيه الطير
الابابيل، فأقبل السعد وانشق فجر
الاشراق، وعم النور سائر الضواحي
والآفاق، لاثنتي عشرة خلت من
هذا الشهر الاغر، في يوم الاثنين
المبارك الابر.

وما أجدرهم أن يتفلفوا في
حب هذه الايام، وأن يتعاهدوا
تعاهدا يتسم بالشوق والاحترام،
اذ فيها طلع فجر الدين المبشر
بطلوع شمس، وانصدع الشرك

الداعية الاسلامي عمر مفتي زادة في ذمة الله

وعندما انحسرت الساطة
العثمانية عن تلك البقاع
هاجر رحمه الله الى
اسطانبول فنشأ داعية
على منهج التزكية
الاسلامية ذاك المنهج الذي
كان له التأثير الكبير على
حياته بعد مرحلتى الشبيبة
والكهولة.

ولعل قراة الميثاق،
بذكرى للشهيد عمر

شريفة، خلدها في كتاباته
المتعددة عن الاسلام، وفضح
المتأمرين عليه من الملاحدة
والماسونيين والصهاينة وأعداء
الملة والدين من كل فجلة واوون.
وعاش متجولا في انحاء
المعور، متنقلا بين البلاد
الاسلامية كاتباً وخطيباً وواعظاً.
متأثرا بسيرة والده الشيخ
زادة الذي كان مفتي مسلمي
اليونان ايام الحكم العثماني

بمزيد الاسي تلقينا نبأ
وفاة الداعية الاسلامي اخينا
الشيخ عمر مفتي زادة
الذي وافقته المنية بالمملكة
العربية السعودية إثر حادثة
سير: كنا أخبرنا عنها في
حينها على صفحات الميثاق،
كان المرحوم الشيخ عمر
من المجاهدين بالقلم واللسان
تشهد له ساحات الدفاع عن
الاسلام والمسلمين بمواقف

ومما يبعث على الاشفاق
ان يقول الرئيس المحترم
انني ضد تدخل الدين في
السياسة، وان يحذر من
تسييس الاسلام وينهى
عنه ويتوعد عليه، وكان
الاولى ان يعتبر بمساقعة
في ايران فان الماقل من
وعظ بغيره.

ولعل أغرب ما في

السياسة في الاسلام اصل وليس تسييسه مما يستنكر

أن يستنكر الامبرياليون، غربيين وشرقيين، ومعهم
رؤيتهم اسرائيل، تدخل علماء الاسلام في سياسة الدولة
أمر غير مستغرب لجهلهم بهذا الدين الحنيف الذي جاء
لأسعاد البشر وإرشادهم الى ما هو خير لهم بالذات في
معاشهم ومعادهم، ولكن ان يستنكر ذلك رئيس دولة
مسلمة ويسميه تسييسا للدين، فهذا هو الامر المستغرب
الذي يدل على فقد شرط عظيم من شروط ولاية الحكم
في الاسلام وهو معرفة الشريعة الاسلامية.

ان السياسة في الاسلام أصل تنبني عليه سائر احكامه
وهو امر مما تميز به عن الاديان الاخرى فان النبي
(ص) كان نبيا وكان رئيس دولة، ولم يكن كذلك
موسى ولا عيسى عليهما السلام وامره الله عز وجل وهو
نبي يوحى اليه بمشاورة اصحابه في قوله (وشاورهم في
الامر) وقال تعالى مخبرا عن حال المسلمين في تدبير
شؤونهم (وامرهم شورى بينهم) ومنذ هجرته (ص) الى
المدينة وهو في جهاد مستمر لاعلاء كلمة الله وتطبيق
احكام الشريعة وجعل المسلمين كما جاء في حديثه
(يدا على من سواهم) فمن أين دللواجات، وأشباههم
معرفة السياسة الاسلامية وادارة دفة الحكم في الوطن
الاسلامي كما جاء في القرآن على نحو يرض

فاسألوا أهل الذكر

بقلم الاستاذ محمد الترقي

متى يفطر المسافر وهل تقضى الفائتة جماعاً؟

والناسي. ويدل الحديث على ان وقت كل فرض بمكانه الى وقت الفرض الذي يليه الا الصبح فانها الى طلوع الشمس فقط. فان كان لك ايها الاخ السائل عذر في تأخير الصلاة عن وقتها من نوم او نسيان، ووجدت من تصلي معه فلا مانع من ايقاع الصلاة في الجماعة، والحجة في قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفعله كما علمنا من الحديث

ومن كتب النوازل: وسئل الشيخ ابن ناصر: فأجاب خروج الوقت لا يحرم من ايقاع الصلاة في الجماعة، فيجوز في الفائتة فأحرى غيرها.

بعد الزوال، فهل في هذه الحالة ينوي في الليل السابق على يوم السفر الصوم او الاططار؟ فإذا نوى الصيام فـ وف يصبح صائماً ويتم صومه، فيكون عمل بغير الاحسن وهو الصيام. وإذا نوى الاططار لئلا كما هو الموضوع فهل يجوز له ان يتناول فطره الصباحي وغداً الزوالين نظراً الى انه مقبل على السفر يومه في الساعة الثانية بعد الزوال، وطالب رفع هذا الاشكال. وعن سؤاله الثاني قال: هل يحرم العمل بصفة عامة بالوظيفة او سواها في البنوك وهل ما ينقضاه عن عمله في ذلك حرام؟ وعن الثالث قال هل تضا الصلوات الفائتة بجماعة؟

ليس في النوم تفريط، انما التفريط في اليقظة وفقه هذا الموضوع انه لا يجوز تأخير الصلاة عن وقتها المشروع بل هو حرام الا للنوم او نسيان، فإذا استيقظ او تذكر فعليه القضاء ولا حرمة ولا كراهة لرفع القلم عن النائم

فأقام الصلاة، فصلى بهم صلاة الصبح. رواد الشيخان وابو داود واللفظ لهذا الاخير. وثبت في حديث رواه مسلم والترمذي وابو داود عن ابي قتادة قال: ذكروا للنبي صلى الله عليه وآله وسلم نومهم عن الصلاة فقال: انه

تتم بعض الاساذة من مدينة سطات بعرض الاسئلة التالية على الامانة العامة لرابطة العلماء، وورد في سؤاله الاول ان الكتاب والسنة يبيحان الفطر للمسافر في رمضان، وأن الفطر في السفر احسن من الصوم، الا ان بعض الفقهاء اشترط لجواز ذلك ان يشرع للمسافر في السفر قبل الفجر، وهذا الاشتراط مشكل لتعارضه مع اوقات السفر المضبوطة وضرب السائل مثلاً قال فيه: انه يريد السفر الى فرنسا جواً، وقد حجز تذكرة السفر التي حدد فيها وقت طيران الطائرة، وهو الساعة الثانية

غزوة الفتح. وعلى مذهب الجمهور وهو مذهب الائمة الثلاثة يجب عليكم ايها الاخ الكريم في صورة سؤالكم ان تبيتوا الصيام من الليل وتصبحوا صائمين لان مبيح الفطر هو السفر، وسفركم الى فرنسا يكون بعد زوال يوم السفر، ولا يجوز لكم ان تبيتوا نية الاططار، وعليكم ان تنموا الصيام في اليوم الذي ستسافرون فيه اقتداءً بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم، وأخذاً بمذهب الجمهور واستحباباً على قول الحنابلة واسحاق. واما عن سؤالكم الثاني فانكم لم تبيتوا وتفصحوا عن وجه السؤال الذي دفعكم الى تقديمه، والجواب يجب ان يكون مفصلاً ومبيناً على قدر تفصيل السؤال وبيانه، والتبرع بالجواب عن سؤال لا نعلم. راد سائله قد لا يكون صواباً ونخشى الوقوع في الخطأ. فان أهمكم الجواب عن هذا السؤال فيبينوه ووضحوه لنجيبكم عنه ان شاء الله. وعن سؤالكم الثالث فهاكم الجواب: عن سيدنا عمران بن حصين رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان في مسيرهم، فناموا عن صلاة الفجر، فاستيقظوا بحر الشمس، فقال عليه الصلاة والسلام: فنحنو عن هذا المكان، ثم امر بلالا ركعتي الفجر، ثم امر بلالا

ولايكم الجواب عن سؤالكم الاول اذا سافران في يوم فطر في يوم السفر بعد سفره، فان بدأ سفره في الليل وفارق عمران البلد قبل طلوع الفجر فلا خلاف بين الفقهاء في جواز فطره، اما اذا لم يفارق عمران الا بعد الفجر فمذهب الائمة الثلاثة: مالك والشافعي وابي حنيفة ليس له الفطر في ذلك اليوم. الا ان الحنابلة والامام اسحاق بن راهويه قالوا اذا سافر الصائم من بلده اثناً من النهار سفرأ يبيح له الفطر جاز له الاططار، ولكن الاولى له ان يتم صوم ذلك اليوم. غير ان مذهب الحنابلة ومن معهم ضعيف ويشهد لمذهب الائمة الثلاثة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج الى مكة في رمضان فصام حتى اذا بلغ الكديد افطر فأفطر الناس، والحديث أخرجه البخاري ومسلم وهذا لفظ البخاري. والكديد بين وبين المدينة التي ابتدا منها السفر ثمان مراحل، وبينه وبين مكة مرحلتان، وهو وكراع القميم من اعمال عسفان. فلم يفطر النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم خروجه، وهذا هو الدليل. واتفق أهل السير ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج من المدينة في عاشر رمضان ودخل مكة تسع عشرة خلت منه. وكان ذلك في

اجتماع الامانة العامة لرابطة العلماء

كان تقرر في المؤتمر السابق عقدته بمدينة جدة وستقوم لجنة خاصة بمناخمة الاتصالات اللازمة والنهي لانعاده في الوقت المحدد له وأصدرت الامانة العامة بلاغاً للنشر عن بعض ما راج في هذا الاجتماع.

السيد آية الله الخميني الزعيم الايراني والعالم المسلم والجنرال ضيماً الحق رئيس باكستان الذي أعلن عن تطبيق الشريعة الاسلامية في بلاده، ومن جهة أخرى درس المجتمعون وسائل الاعداد المؤتمر السابع للرابطة الذي

عقدت الامانة العامة لرابطة العلماء اجتماعها الدوري العادي بالمرکز العام بالرباط يوم الخميس 24 ربيع الاول 1399 الموافق 22 فبراير 1979 تحت رئاسة الامين العام الاستاذ عبد الله كنون وبحضور ممثلي فروع الرابطة بالاقاليم وقد درست الاوضاع الراهنة في الداخل والخارج ونوقش العرض الذي قدمه السيد الامين العام بدقة وموضوعية وكان الامر يتعلق بأنشطة بعض الفروع في مختلف الميادين وتنظيم بعضها الآخر وبالعلاقات والاتصالات القائمة بين الرابطة والمنظمات والهيئات الاسلامية في الخارج والعمل على تقويتها وفي هذا الصدد ستضع الرابطة برنامجاً عاماً يشرح أهدافها وسياستها الاسلامية التي تتعامل بها مع الاحداث المختلفة في ضوء قانونها الاساسي لفائدة من يهمهم الامر وقد بعثت الرابطة برقية تأييد لكل من

برقية رابطة العلماء الى سماحة السيد آية الله الخميني

طهران - ايران

بعد التحية، تتقدم رابطة علماء المغرب الى سماحتكم بتهانيتها الخاصة على عودتكم المظفرة الى ايران، رافعين راية الاسلام، متحدّين خصومه في الداخل والخارج، من الصهاينة وانصارهم، والمستع

«وما أرسلناك الا رحمة للعالمين»

هذه هي الآية السابعة بعد المائة من سورة الانبياء المكية، ونرى الله سبحانه وتعالى يخاطب فيها رسوله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قائلا: وما أرسلناك الا رحمة للعالمين بإرسالك والمراد بالعالمين الانس والجن الذين أرسل اليهم إرسال تكليف - والملائكة الذين أرسل اليهم إرسال تشريف - لانهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون.

والرحمة بالنسبة للانس والجن هي الشرائع والقوانين والحكم والأمثال والآداب التي تسعد البشرية جمعاء، وتنقذها من جميع مظاهر التخلف، وتكسبها الخلود في جنة عرضها السماوات والأرض، وكذا جميع المزايا التي ادركتها الامه المحمدية بسببه صلى الله عليه وسلم سكونها خير امة أخرجت للناس، وأمة وسطاً وأول من دخل الى الجنة.

والرحمة بالنسبة للكفار أمهم في الدنيا ببعثتهم من الخسف والمسخ والقذف والاستئصال بمقتضى قوله تعالى: وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم - وعليه فقد بعث صلى الله عليه وسلم لكل فرد من العالمين ملائكتهم وانسهم وجنهم ولا فرق بين مؤمن وكافر - والرحمة متفاوتة كما قال الامام محمود لاوسي رحمه الله في تفسيره المسمى بروح المعاني واعلن عن احبائه له.

وتفقد الآية عالمية الرسالة المحمدية في جميع الأزمنة والأمكنة ويشبهها قوله سبحانه وتعالى: وما أرسلناك الا كاف للناس بشيراً ونذيراً. قوله سبحانه: قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعاً - وقوله سبحانه: ما كان محمد ابا حد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. وعالمية الرسالة المحمدية من الجنس التي خص بها الرسول وقد قال عليه الصلاة والسلام وهو يبعث الى قومه خصة وبعثت الى الناس عامة. والاحاديث في رحمته

الاستاذ

عبد الرحمن الكتاني

ذكرت الغزالي حجة الاسلام رحمه الله في المقصد الاسنى وهو من رجال القرن السادس الهجري وانما يرحم الله من عباده الرحمة كما قال صلى الله عليه وسلم.

والآن ونحن في ذكرى المولد النبوي الثانية والخمسين بعد اربعمائة والف يجب ان نستفيد من هاته الرحمة التي تنجد كل عام في اصلاح اخطائنا الكثيرة وبنا مستقبلنا على اسس ثابتة.

ان ذكرى المولد النبوي تفرض علينا:

أولاً - ان نجدد ايماننا بالله وبرسوله تجديداً بعيداً عن الانحراف، هذا الايمان الذي تعاون على محاولة نزعنا منا الجهل ثم الاستعمار.

ثانياً - ان ندرس الاسلام كما ينبغي من مصدريه الاصليين الكتاب والسنة مع الاسترشاد بتفاسير وشروح الائمة العارفين المهيدين، والعلماء العاملين، الذين رزقهم الله الاطلاع على أسرارهما وتقديهما للناس ونفع مدونات الاحوال المدنية والجنائية والعسكرية مستمدة من الاسلام والحكم بها عوضاً عن القانون الاجنبي، ونفع برامج تعليمية تخرج لنا المواطن الكامل الصالح للدين والدنيا والمحافظة على الوجود الاسلامي بوطنه

ثالثاً - ان نلتزم بالسلوك الاسلامي في المنزل والشارع والادارة والعمل والمصنع والمتجر لنعطى المثالية للجميع الناس سواء منهم المواطنون او الاجانب ويعلم الجميع ان الاسلام اختصاصي في صنع الرجال.

وابعاً - ان نتسلح بسلاح الصبر لحوض معركة كبرى نشرح اثنائها للناس وخصوصاً منهم المسلمين المفاهيم

الاسلامية الصحيحة والحلول الكفيلة بحل مشاكلهم العصرية وندفعهم للتشبث بأذيال الاسلام والعصاة بالنواجد على تعاليمه السمحة ونحارب رواسب الاستعمار التي لا زالت عميقة الجذور فيما وتزداد يوماً عن يوم ونبعد عنا أشباح الكفر والجهل والفقر والمسخ التي خيمت في مجتمعنا الاسلامي طوال عصور الانحطاط واثناً الاستعمار.

وخامساً - ان نسعى في جمع شمل الامه الاسلامية ونقنعها بضرورة السعي في وحدتها وتمسكها بها ومسايرتها المتقدم العلمي الذي أحرزت عليه الدول الكبرى واستغنائها بترائها المادي والروحي عن استجداء الاجانب ماديّاً وروحياً والسقوط في كمائنهم سواء منها كمائن المعسكر الرأسمالي الذي جعل طابعه الاساسي هو الفردية في السلوك بجميع ما في مقومات الفرد من خصائص او كمائن المعسكر الشيوعي الذي جعل طابعه الاساسي هو الجماعة وطمس معالم الفردية.

سادساً - ان نعتني بدراسة الاقتصاد الاسلامي ونستمد قوانيننا منه ونطبقها بدقة ومرونة لانه اقتصاد لا يمت بصلة الى التنافس والسيطرة والاستغلال، جامع لاجتناب ما في النظامين الرأسمالي والشيوعي ونابذ لكل مبدأ وهدف ليس بحق فهو مذهب وسط صنع الله الذي اتقن كل شيء، والذي يستحيل

عليه الخطأ عقلاً وشرعاً ونقلًا وبذلك نحل جميع المشاكل التي يتخبط فيها المسؤولون في البلاد الاسلامية ونضع تخطيطاً إسلامياً عالمياً في ميدان الاقتصاد ونعطى الدليل على اننا لا نفتقر بالشعارات البراقة والعناوين الحداثة التي وضعها المشركون والملاحدة لقوانين وانظمة يحيط بها الخطأ من الجهات الست وستموت بموت احبابها كما مات غيرها من الملل والفحل والفرعات التي شاهدها الدنيا طوال حياتها فأما الزبد فيذهب جفاً، وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض وكل من يعترض سبيل الاسلام لابد ان ينال جزاءه في الدنيا قبل الآخرة ولن تجد لسنة الله تبديلاً.

سابعاً - ان نلتزم في سلوكنا الاجتماعي بالتعاليم الاسلامية كي ننجو من الاخطار المحدقة بنا التي نسقط في هونها العميقة يوماً بعد يوم ونعد ذلك رقيقاً. ثامناً - ان نخضع للاجتماع المصرح بأنه لا يحل لامريء مسلم ان يقدم على امر حتى يعلم حكم الله فيه، وبذلك وحده ننجو من مكر الله القائل: ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه. والقائل: ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده ندخله ناراً خالداً فيها وله عذاب مهين. صدق

لماذا تجاهلت التربية الحديثة واقع التعليم عند المسلمين؟

كل نهضة علمية، وهم كانوا السباقيين إليها وإلى أرساء قواعدها وتأسيس دورها ومعايدها على اختلاف أنواعها من مدارس وجامعات ومكتبات ودور خاصة وصاوغات أدبية وغيرها. كما يشهد بذلك تاريخهم العلمي والحضاري المجيد.

هذا هو السؤال الذي يطرح نفسه إزاء هذه الظاهرة المتجلية في تربيتنا الحديثة والتي لابد أن تكون أثارت انتباه غيري كذلك من بين الأساتذة والطلبة وخاصة عند مرورهم بمرحلة التدريب بمدارس المعلمين والأساتذة حين تطالعهم هذه الظاهرة لأول عدهم بمجالات هذه التربية وكتبها ومراجعتها بصفة عامة.

وفعلا أنير هذا السؤال من بعضهم، وبحضوري مرة عند زيارة استاذ للتربية بمدرسة المعلمين الإقليمية بطنجة.

ومع أن السؤال، كما قدمت مطروح المناقشة، إلا أنه لا بأس بالقائمه عرض مجمل حول بعض جهود المسلمين الكبرى في ميادين التعليم وبالغ عنايتهم به عناية إن لم تزد على عناية المحدثين به، فإنها لا تقل عنها بأي حال. ومنها نتأكد لدينا كل الافتراضات التي افترضناها حوله آنفاً.

إن الواقع التاريخي يشهد بما كان للمسلمين وعبر تاريخهم الطويل من عناية كبرى بميادين التعليم وبكل ما يمت إليه بصلة ما من قريب أو بعيد، حتى ما يظن اليوم أنه ليس من اختصاص التعليم في شيء.

وكانوا يطلقون على هذه المباحث المتعلقة بالتعليم آداب التعلم والتعليم أو آداب الدرس كما سماها صاحب كشف الظنون وسنعرف سبب هذه التسمية بعد.

(يتبع)

في شيء، ولا من أقوال رجالته وأعلامه على ما كاف لهم من دور هام في إثراء المعارف الإنسانية والتي كان الغرب نفسه من جملة المستفيدين منها، وعلى ما كان لهم في خصوص ميادين التربية والتعليم من آراء سديدة ونظريات تربوية مهمة سبقوا ببعضها علماء التربية الحديثة.

ومع ذلك تجاهلتهم جملة وتفصيلاً حتى لا نكاد نعثّر على ذكر لواحد منهم في مختلف مصادرنا ومراجعتها حتى التي ألفها المعاصرون من العرب والمسلمين إلا في القليل النادر والناذر جداً. كما أسلفت - حتى ليخيل اليك أنه لم تكن هناك تربية إسلامية قط على مجرى التاريخ.

وكانه لم يكن في المسلمين مفكرون ولا علماء مربون وعلى مدى تاريخهم الطويل يهتدون إلى ما اهتدى إليه غيرهم من ضرورة العناية بالتعليم ووضع القواعد والاسس الضرورية له، مع أنه يعتبر حجر الأساس في

للاستاذ
الحسن بن الصديق

تقتضيه طبيعة كل تعليم - مبتدي من مرحلة الكتاب أو المسيد لينتهي بمرحلة التعليم الجامعي والنهاية الذي كانت تقوم به المساجد الكبرى وبعض الدور العلمية أو المدارس الخاصة، أدركنا بالضرورة أنه كان للمسلمين تعليم منظم وأنه كان يدر طبق قواعد معلومة ومنهج مرسومة. وعلى أساسها كان يتم انتقال الطلبة من مرحلة إلى التي تليها، وذلك يستتبع طبعاً اختلافاً في برامج هذه المراحل وفي طريقة التعليم والتلقين بله وجودها بالفعل.

وإذا كان هذا هو المقترض المؤيد بالواقع التاريخي فلماذا ياترى تجاهلته تربيتنا الحديثة أو بالأحرى التربية الغربية التي نقلناها ونقتبس منها؟ ولم نحاول أن نسنيد منه

مما يلاحظ على تعامينا الحديث وتربيتنا بصفة عامة. أنها ذات نزعة غربية في روحها وجوهرها وانجاسها واستمدادها، فهي عالة على التربية الغربية في أنظمتها وفي مباحثها ومراجعتها حتى كادت تكون نسخة طبق الاصل منها أولاً. بعض الجزئيات التي لا تؤثر على طابعها العام في شيء.

طبيعة أي تعليم كان، أنه لابد له ليعطي ثماره المرجوة منه. كما أعطاه في التعليم الإسلامي الاصيل من اسس وقواعد يبنى عليها ويستطيع معها - على الأقل - أن يسير مدارك المتعلمين على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم العقلية، ويفرق بين ما يجب أن يعلم لهؤلاء وهؤلاء، وفيهم الذكي والغبي والصغير والكبير والمبتدي والمتوسط والمتنهي، ويحدد لكل مرحلة منهاجها وبرامجها وما يناسبها.

وهذا من مستلزمات أي تعليم كان ومن مسلماته الاولية والضرورية. فإذا أضفنا إلى ذلك واقع التعليم عند المسلمين، وأنه كان مرحاكياً بالفعل - كما

فجميع النظريات التي تعتمد على تسير على ضوءها غربية، وجميع الاعلام والاسماء التي تذكر فيها غربية، ولا نكاد نعثّر فيها على علم عربي ومسلم إلا في القليل النادر جداً.

مما يوحى باعتقاد خاطي أن المسلمين لم يسهوا بأي مجهود تربوي يذكر، وأن الفضل كله في تنظيم التعليم والعناية به وبناءه على قواعد علمية وأسس منطقية مدروسة يرجع إلى الغرب وحده فهو من بنات أفكاره وجملة مبتكراته وحسناته.

أما التعليم في القديم عند المسلمين فلم يكن يعرف شيئاً من هذه التنظيمات التي عرفتها التربية الحديثة، وإنما كان يسير عفويّاً وعلى غير منهج مرسوم وعرف متبع ولا يخضع إلى برامج خاصة ولا قواعد مقررة، أو بعبارة أصبح كان يسير في عشوائية وفوضى لا حدود لها - على ما يوحى به هذا الاعتقاد.

هذا على الرغم مما كان له من آثار باهرة في تخريج الملايين والملايين من العلماء المسلمين في شتى فروع العلم والمعرفة وعلى امتداد تاريخهم الطويل، فضلاً عن دونهم من جمهرة القراء والطلبة والمتعلمين. ومع ما يكتسبه التعليم من أهمية قصوى في دينهم الذي يجعل طلب العلم فريضة وتعلمه وتعليمه عبادة وعن طريقه اهتدوا إلى بناء صروح حضارتهم الشامخة التي أضأت بنورها أرجاء العالم أجمع.

ومع ما نعلم كذلك عن

جائزة الملك فيصل للاستاذ المودودي

الجائزة عنه روى فيه الحساسية السياسية التي يثيرها موقف التأييد لحزبه من

أحاديث: عن الادب المغربي الحديث للاستاذ عبد الله كنون

الاستاذ عبد الله كنون علم من اعلام الفكر في العالم الاسلامي، يكتب ويؤلف ويحاضر ويلاحق ببراعته عالمنا المعاصر فينشئ للاجيال الصاعدة مدرسة ذات اتجاه اسلامي حديث تقوم على التكريم والبحث والمطلق والعلم وهي ثورة على الجمود والتقليد الاعى ومن مؤلفاته كتاب احاديث عن الادب المغربي الحديث الذي صدرت طبعته الثانية اخيراً وانما نقدمه للقرء لضييف الى اذهانهم شحنة جديدة من المعلومات القيمة فهي صفحات مشرقة تجعل الفارئ كأنه بين الرياض والحمائل يسمع هديل البابل وينشق شذى الرياحين، وفي هذا الكتاب يسجل ادبنا مقتطفات من الادب المغربي الحديث شعراً ونثراً وبزرع فيها نفحات وروحان لا يباروا في الخواص وفيها من اللطائف والادراف ما يحرك الوجدان ويهز الامة وفي معرض شذراته يتحدث عن الادب المغربي ببصيرة ناقية وبتحليل موضوعي يبرز نبضا - الحياة في الكلمات والصور والاداء والعمل.

الصفحات الاولى من الكتاب تتضمن تقديماً للدكتور اسحق موسى الحسيني يقول فيه: «ارد الله الامة العربية ان تلتهم التحام اعضاء الجسم الواحد علاقة على المحمة الوجدانية والروحية التي وكدها احداث التاريخ في قديمه وحديثه وتبدو لنا هذه الامة بصورة طائر قلبه في روض الكنانة وجناحه الايمن يصل الى العراق والخليج العربي وجناحه الايسر يصرق فوق المغرب العربي حتى يمس ما المحيط الاطلسي ويتابع كلامه: .. ان صوت الامة العربية في مشرقها ومغربها في عهود الحماية والاستعمار ينبس من نفس واحدة ويعبر عن آمال وآلام متشابهة ومتو توحد الوجدان توحد المضمون ومتى توحد

الاثنان جاءت الكلمة الواحدة تتردد تردد الصدى في اعماق السواحي».

وفي مقدمة الاستاذ الجليل سيدي عبد الله كنون يبين الدوافع التي كانت سبباً في تأليف كتابه احاديث عن الادب المغربي المعاصر ويشير الى ان الكتاب جاء على اثر الحاح علماء المشرق وحثهم على الاهتمام بالادب الحديث حتى لا يقع في الاهمال كما وقع للادب القديم ويقدم المؤلف الشكر لمعهد الدراسات العربية على ما اتاح له من فرص ثمينة لولاها لما كانت هذه الاحاديث والدال على الخير كفعله ويدخل الاستاذ الفاضل في الموضوع بفصل عنوانه على عتبة العصر الحديث فيقول: بقي المغرب خلال النصف الثاني من القرن الماضي واولئل القرن الحالي يتمثل الثقافة القديمة بعيداً عن كل تيار فكري جديد في حين ان غيره من البلاد العربية ولا سيما الشرقية كعمر والشام والعراق كانت تشهد قيام حركة علمية وادبية نشيطة قدح زندها اولا محمد علي في مصر وثانيا البعثات العلمية الاجنبية التي امت هذه البلاد واستت فيها

تقديم وعرض
الاستاذ محمد الرقيـوق

مدارس عصرية مع مختلف المستويات فاذا كان تاريخ نهضة الادب العربي في الشرق يبدأ من منتصف القرن التاسع عشر فاذ في المغرب قد تأخر الى ما قبل نشوب الحرب العالمية الاولى بقليل وينتقل المؤلف الكريم الى فجر النهضة فيتابع احاديثه بقوله: ام يكن ما طرأ من تطورات على الحالة العامة في العهد الماضي الا ان يتأثر بفجر النهضة الذي انبثق منذ العقد الثاني من هذا القرن فانار السبيل امام العاملين في مختلف المهادين والعوامل التي فجرت النهضة هي التعليم الحديث الاصلاح الديني المتباور في الدعوة الى السلفية، النهضة الشرقية، اندلاع الثورة الريفية ومواجهة الحماية، ومشاركة العلماء في طليعة المعركة ضد الجهل وفي تنوير الرأي العام وفي حديثه عن الجبل الجديد يصور لنا هذا الجيل فيقول: «سواء كان هذا الجيل حصاة من الزمن او طائفة من الناس فاننا بعد سنة 1980 اصبحنا

نواجه جيلاً جديداً حقاً لقد استدار الزمان فولى وجهه شطر الشرق. وكانت حضارة الغرب قد استهوتته فوقف مشدوها تجاهها لا يلوى على شيء» وغني عن البيان ان الشعب المغربي على بكرة ابيه كان يقوم في هذه المناسبة بواجبه الوطني اتم قيام فمن اضراب عام الى مظاهرات صاخبة الى تجمعات في المساجد وخطب نارياً. ومع هذه المعلومات القيمة والدرر الثمينة يذهب بنا المؤلف الى معرض شذراته فيتابع كلامه بتعريفات وحقائق جد مفيدة فيقول: ان الادب العربي وحدة لا تتجزأ وان ما يجد فيه من مذاهب واتجاهات هي في نظرنا واعدة تفاعل افكار الادباء العرب والتيارات الفكرية الحديثة التي طرأت على الادب العربي بواسطة الترجمة عن الآداب العالمية والاطلاع على الثقافات الاجنبية المخلفة. ثم يستعرض الكاتب آثار الادباء وبشيء من التفصيل يتعرض الى كتاب النقد الذاتي للاستاذ علال الفاسي وما نشره البعثة انكبير محمد الفاسي من ابحاث وتراجم وما نشره كذلك الاستاذ عبد الهادي بوطالب

وما نشره الاستاذ المرحوم محمد بن تاييت وفي خصوص تاريخ المغرب يشير الى ما ألفه الملامة المرحوم التهامي الوزاني. وفي صفحة 97 يتعرض الاستاذ عبد الله كنون الى النثر واتجاهاته الجديدة فيقول: «ان المحاولات مشهورة ولكن أنظارنا انما تتجه الى ما استكمل الصفات التي تجعله يعد من الكتابة الادبية بحق والذين يعدون كتاباً وادباً جديرين بهذا الوصف كعبد المجيد بن جلون وعبد الكريم ابن ثابت وابي بكر المنوني وعبد الكريم غلاب وعبد الرحمان الفاسي ومحمد الصباغ أما الفصاة والمسرحية فان المؤلف يطالعنا بلهجات شيقة عنهما فيقول: ومن اشكال النثر والفنون التي حدثت في هذا العهد القصص والمسرحية ونعني بالقصة ما يشمل الحكاية الصغيرة والكبيرة المعبر عن اولاهما احياناً بالاقصوصة وعن الثانية بالرواية. ثم ينتقل الى عالم الشعر واتجاهاته الجديدة فيخطبنا بكلامه هذا: قامت النهضة الحديثة فهزت الشعر هزاً عنيفاً تناول بنيانه من القاعدة فكان الشعر الحر والشعر المنثور فضلاً عن اندفاع الشعراء في العمل بمنتهى الحرية طبق المنعطف الذي وصفه الانداسيون من نظم قصائدهم على أكثر من بحر ومن مختلف القوافي ويؤكد استادنا عبد الله كنون على ان الشعر الحر وقافلته في العالم العربي لها اتجاه واحد سواء في مغرب او مشرق لا تختلف عنه ابداً وسجلت على الصفحات الاخيرة من هذا الفصل نماذج من الشعر الحر منها مقطوعة ادبية رائعة المرحوم ادريس الجاي - رحمه الله - بعنوان الانسان والشجرة ويختتم المؤلف كتابه بالحديث عن الشعر القصصي والتشبيلي

اصلاح التعليم يستلزم التجرد من التقليدية والتبعية ويوجب الاعتماد على الاصلية والذاتية

من جديد في كل ربوع الوطن وانشرحت الصدور المهمومة يحذوها كعبير الامل في التعجيل بالمبادرة التي يقتضيها النمو الديمغرافي، والتطور الحضاري - سيما وهي بالامس قد ألفت بثقل مسؤوليتها على عاتق حكومتها ونوابها - لجعل حد لسياسة التماطل في الاصلاح، والتعجيل بقبول اختيارات الامة وتلبية رغباتها حسب أولويتها .

نعم، انتظرت الامة عمنية الاصلاح ربع قرن من الزمان تقريباً (وطال المخاض فاذا المولود فار) كما يقول انثى، واذا بالامة تفاجأ بنظام تعليمي جديد، عجبت له، وان ام يكن لها ان تعجب، اكونها اعتادت هذا الاسلوب الملثوي في الاصلاح .

انه نظام اختلاط الجنسين في المؤسسات التعليمية الثانوية بالطورين معاً، والجامعات وحتى مراكز التكوين والتوجيه الجهوية، ومدارس المعلمين الاقليمية على غرار ما هو بالمؤسسات الابتدائية .

انه نظام إفساد وليس باصلاح، يخطو بالامة الى الوراء لا الى الامام كما يظن التقدميون .

أهذا هو الاصلاح التعليمي الذي طالما انتظرته الامة المغربية المسلة ؟

أعلى هذا صادق من اختارتهم بالامس نواباً عنها؟ أهذا هو مضمون الديمقراطية؟

وهل هذا هو السبيل لتكوين اطر مغربية مصلحة؟

أما آن الاوان يا نواب الامة، ويسا وزارات التربية الوطنية وتكوين الاطر للتحرر الشامل من موروثات الاستعمار التي لا تزد الامة الا تخلفاً وتعثراً ووهماً فتخطوا الى الوراء وغياً هذا يخطوا الى الامام .

(يتبع)

اسلامية، تعمق سيادتنا واصالتنا، وتعكس ذاتيتنا، وتحقق مطامحنا، فلا تنكسر للقديم جملة، ولا تنساق مع الجديد كلية، وانما نأخذ من الاول اصلحه ومن الثاني أنسبه واجداه .

واتتحقق رغبة الامة في اصلاح التعليم اصلاً شاملاً (مبياً ومنهجاً وطريقة واسلوباً) عقدت ندوات ولقاءات رسمية وعلى كل المستويات وبصفة متتالية، وقدمت بحوث ودراسات حول الوضعية التعليمية من اجل دراسة السياسة التعليمية بكافة جوانبها، ورسم خط بياني لها يستوعبها عمودياً وافقياً الا ان تلك المحاولات لم تعمر طويلاً، اذ كتب لها ان تقبر من حينها، وكأن شيئاً لم يكن، او انها مجرد احلام النهار، فيخبو الامل في الاصلاح وتشخذ الرغبة من جديد المطالبة بضرورة الاصلاح خدمة للامة وانقاذاً للأجيال من سوء التربية والتعليم والتوجيه وهكذا دواليك من سنة الى اخرى، وحين اعادت الامة بناء هيكلها السياسي الديمقراطي المتمثل في انشاء المؤسسة البرلمانية كإطار سياسي ديمقراطي للحياة الاجتماعية لمع بريق الامل

ولا غرو ان قرأنا وسمعنا صيحات النقد والاستنكار تتعالى وتتوالى من حين لآخر بمناسبة وغير مناسبة - ومن سنوات - تنادي المسؤولون بوجوب اعادة النظر في بناء الهيكل التعليمي ببلادنا، وصياغته صياغة ذاتية

بقلم القاضي براهيم

جوهر مشاكلنا . ومع ذلك فان ابنا الامة لا زالوا عطف التجارب لنظم تعليمية غريبة عنها، وكأن الامة ليس لها رصيد تربوي او تعليمي تعود اليه ليكون ذبراساً لها ثم تكيف ماعرف منه حسب عصرها وواقعها . وما التجربة التعليمية الكندية التي نعيشها بعض مؤسساتنا التعليمية هذه السنة الا برهاناً ناطقاً على استمرار المسلسل التبعية الذي لم تنته حلقاته بعد، وهذه الاستمرارية في التقليد والتبعية ان دلت على شيء فانما تدل على فقدان الثقة بالنفس، وانعدام الرؤية الاسلامية الواضحة التي على ضوئها يحدد الاطار الصحيح للسياسة التعليمية ببلادنا . رغم التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يعيشه الانسان المعاصر .

ولا غرو ان قرأنا وسمعنا صيحات النقد والاستنكار تتعالى وتتوالى من حين لآخر بمناسبة وغير مناسبة - ومن سنوات - تنادي المسؤولون بوجوب اعادة النظر في بناء الهيكل التعليمي ببلادنا، وصياغته صياغة ذاتية

اللاحمودة التي لاتحقق رغبات الامة المغربية المسلة فعمق تأثيرها على مصير ابنائها الذين هم عدتها وبناتها حضارتها، وشراب حياتها، ودرعها الواقى الذي يصمد في وجه التحديات المعاصرة، ولا يولجيات الجديدة التي اغرقت الانسان المعاصر - والمسلم منه - في بحر الجشع من الاشكاليات والنظريات والفلسفات والتصورات وخليط من اللوثات الفكرية، وألقت به في متاهات فكرية لا حد لها بما طرحته من نظريات خاطئة ومضللة - زعم واضعوها انها مسلمات - حول الانسان وأصله ومصيره وحول الكون والحياة، وبات الانسان قاب قوسين او ادنى من ان يفقد انسانيته وهو يحاول عبثاً تفسير ذلك الركاب الفكري، وحل عقده، وفك رموزه، وادراك كنهه . وليست فترة التجربة التعليمية - التي اجتازها المغرب منذ الاستقلال ولا يزال - بقصيرة، فهي كافية لتقييم نهجها وادراك ابعادها واصبح جلياً ان الخطأ التعليمية المتبعة ببلادنا لانخدم شعبنا ولا تعمق فكرنا، ولا تبني كياننا، ولا تعمل على بعث اصالتنا ان لم تكن (هي)

اقتد عانت الامة المغربية المسلة من تجارب تعليمية مريية، ام يكن يساورها شك أنها ستنتهي بانتهائها لاستعمار الذي صاغ حياتها صياغة تستجيب لاطماعه، وتخدم اهدافه ومصالحه، فاذا بها في طليعة رواسبه ومخلفاته ثم نبي منها اليوم كما عانت منها بالامس، واشربت اعناقها الى يوم تشرق فيه شمس الحرية والاست

بلاغ من رابطة علماء المغرب

انعقد بالمركز العام لرابطة علماء المغرب بالرباط الاجتماع الدوري للأمانة العامة بتاريخ 24 ربيع الأول 1399 (22-2-1979) تحت رئاسة الأمين العام للرابطة الأستاذ عبد الله كنون وفي البداية قدم فضيلة الأمين العام عرضاً مسهباً عن تطور أوضاع المسلمين في المغرب والمشرق، والظروف الصعبة التي يجتازها بصفة خاصة المجتمع المغربي، ولاحظ ضعف العلماء في القيام بمسؤولياتهم الدينية في الدعوة إلى الله، ونشر الفكر الإسلامي

وتعريف الناس بالتمسك بالقيم الإسلامية، وضرورة قيام فروع الرابطة بنشاط يتناسب مع ما تتطلبه البلاد، وتوجيه ضرورات الأوضاع الحالية. وبعد ذلك عرض فضيلته للنقط المسجلة في جدول الأعمال وبعد مناقشتها، وتبادل الآراء حولها، وخاصة ما يتعلق بالأعداد المتزايدة للرابطة بمدينة وجدة. اتخذت الأمانة العامة المواقف التالية:

فبالنسبة للقضايا الوطنية - تؤكد رابطة العلماء مواقفها السابقة في التمسك بوحدة التراب الوطني. ورفض قيام أي كيان مصنوع يراد زرعته داخل أراضيها الصحراوية وعدم قبول أي مساومة أو تنازلات لاي كان. - وتدعو بالاعتدالات الجزائرية التتالية على الأراضي المغربية. - وتدعو الشعب المغربي أن يضاعف من يقظته وتكثله، وتبثه جميع قواه الحية. للوقوف صفواً واحداً ضد الذين يتآمرون على سيادته ووحدته الوطنية، - وتطالب به أن يستعمل الحكماء في علاج مشاكله الداخلية المتعددة. حفاظاً على جهده ووحدة قضاياه

الكبرى. وبالنسبة لشؤون العالم الإسلامي: - تجعل رابطة العلماء اغتباطها بتبشير البعث الإسلامي الذي يشهده العالم في مختلف القارات، والمسلمون يحتفلون بعيد المولد النبوي الشريف، وهم على عتبة استقبال القرن الخامس عشر من هجرة الرسول عليه الصلاة والسلام: - وتعلن تأييدها التام لحكومة باكستان التي قررت تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في البلاد.

- كما تعلن ابتهاجها بالانتصار الإسلامي العظيم الذي حققته جماهير الشعب الإيراني الشقيق، بقيادة أقطاب العلماء وزعامة الامام آية الله الخميني، راجية أن يكون بداية عهد جديد في طريق وحدة الأمة الإسلامية واسترجاع قوتها ومجدها وعزتها. وفي العزة والرسول والمؤمنين. - هذا وقررت الرابطة إرسال برقيتين في الموضوع لكل من السيد ضياء الحق رئيس دولة باكستان، والسيد آية الله الخميني زعيم الحركة الإسلامية بإيران.

ضد الشريعة الإسلامية

جاءتنا هذه الرسالة من طالبة مومنة بكلية الحقوق وسنجيب عنها في العدد الآتي:

بسم الله الرحمن الرحيم فضيلة الأمير العام لرابطة العلماء تحية وسلاماً وبعد، فقد أنصت من أسبوع إلى البرنامج الإذاعي الذي يذاع من الساعة الثامنة عشرة بعد الزوال إلى الواحدة فسمعت السيدة خديجة العلوي تقول: أنا ضد الشريعة الإسلامية في موضوع تعدد الزوجات ثم قالت أنا متفقة مع الشريعة الإسلامية في كل شيء إلا في موضوع تعدد الزوجات. فمارأي رابطة العلماء في هاته أقول: من دار الإذاعة واللفزيون التي أثارت أسئمة المسلمين في جميع المجالس واستنكرها العلماء في دروسهم

المسجدية كالعلامة مولاي احمد العمراوي في درسه الأسبوعي الذي يلقيه عادة بالمسجد الأعظم بسلا، وقالوا هل نحن دولة إسلامية أم ودعنا للإسلام لما ابتلينا بالاستعمار وكانت نتيجة هذا الاستهتار بالقيم الإسلامية الذي أصبح يذاع علينا من دار الإذاعة بين الفينة والفينة. وما حكم الشريعة الإسلامية في قائلتها. وما السر في تعدد الزوجات في الإسلام. أرجو أن تجيبوني على جردة الميثاق التي ألفائدها جميع القراء وأكرم من الله الجزاء الأبدي والسلام. الرباط - طالبة بكلية الحقوق

الداعية الإسلامية عمر مفتي زادة في ذمة الله

(تابع صفحة 1)

مقالته الكثيرة التي نشرت له بهذه الصحيفة، كما يعرف كثيرون أن الشيخ عمر مفتي زادة أذيع في حفل انكادبات الإسلامية كثيراً من المؤلفات نذكر منها:

(1) الدعوة إلى السعادة الأبدية بتحطيم الوثنية المادية والمعنوية.

(2) المنافق هو عدونا الأكبر.

(3) في سبيل الإسلام والاسانية.

(4) الكفر ملة واحدة.

(6) الساكت عن حقه شيطان أخرس.

رحم الله الفقيد، ولقاه أحسن الجزاء وإنا لله وإنا إليه راجعون.

من مواد العدد الآتي

نظراً لكثرة المواد المتعلقة بذكرى المولد الشريف مع الرغبة في التنوع فقد احتفظنا ببعض تلك المواد إلى العدد الآتي.

برقية رابطة العلماء إلى فخامة الجنرال ضياء الحق رئيس دولة باكستان

اسلام آباد

يسعد رابطة علماء المغرب أن تقدم اليكم تهانينا الحارة على المبادرة القارية التي اتخذتموها بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في بلادكم التي ما قام كيانها من أول يوم إلا على أساس الدين الحنيف. وإنا نأمل أن يعم الحكم بشرع الله سنائر بلاد الإسلام التي لا يصلح أمرها إلا به وفقكم الله وسدد خطاكم وجمع كلمته المسلمين على التعاون والنصر والسلام عليكم ورحمة الله.

عبد الله كنون

الأمين العام لرابطة العلماء

طنجة - المغرب

السياسة في الإسلام أصل وليس تسييسه مما يستنكر

(تابع صفحة 1)

قضية الحكم المسلمين الذين يُبعدون الدين عن حظيرة الحكم وينادون بالعلمانية، انهم يصطنعون الدين الآخر، لا أعني طق

بمناسبة السنة
الدولة للطفل

الطفل... والبيت

في المحيط الإسلامي

يحتفل العالم في هذه السنة بالذكرى العشرين لحقوق الطفل .

وبهذه المناسبة استسمح رابطة العلماء وعلى رأسها أمينها العام الشيخ الاستاذ الكبير سيدي عبد الله ثنون في ان انوب عنهم اشارة الرابطة العالم والادلاء بموضوع حول المراحل التي يمر فيها الطفل في حياته الاولى .

بقلم الاستاذ هشام العلوي

يظهر في سلوك الطفل معدرة ومنشؤه اخلال الابوين بواجباتهما نحو طفليهما او سلوكهما المعوج في حياتهما وعدم استفتاءتهما .

ولقائل ان يقول، ان هناك عوامل اخرى غير البيت تجعل الطفل غير مستقيم في سلوكه ومنحرفاً في تصرفاته منها الشارع والمجتمع .

وردأ على ذلك القول نقول، ان المدرسة الاولى للطفل التي يفتح عينيه عليها هي البيت، وهي التي تزوده في حياته بما يجعله صالحاً أو طالحاً .

ولهذا فالدور الذي يلعبه الابوان لمستقبل الطفل يعد دوراً خطيراً، يتطلب منهما ان يكونا في حد ذاتهما مثاليين نموذجيين للابوة الصالحة الصادقة الجديرة بكل التقدير والاحلال والاحترام

وان يتجنبيا كل العيوب والنقائص، وان يتخذوا كل الاحتياطات ويبتذلا اكبر جهد ممكن حتى لا يفلت الزمام من يدهما، ويصبحا بذلك المسؤول الاول والاخير عن فساد تربية الطفل واعوجاجه وانحرافاته . كما

يتطلب منهما ان يدركا ان مستقبل الطفل وحياته بين أيديهما .

والشارع والمجتمع انما هما تكميم وتكملة للامدادات الاولى والتربية الاولى التي تلقاها الطفل في البيت، فان كانت تلك الامدادات وتلك التربية سليمة وبعيدة عن كل المعوقات، كانت حياة الطفل في الشارع والمجتمع صورة طبق الاصل عما تلقاه في البيت من ابوين كريهين

يقدران مسؤوليتهما ويعملان بجهد واخلاص على تادية رسالتهما السامية احسن ادا، ووفاء، وصدق الشاعر اذ يقول:

الام مدرسة اذا اعددتها

تربي اهلها

والحديث الاول عن تلك المراحل موضوعه الطفل والبيت وينلوه باذن الله الحديث عن الطفل والمدرسة، والطفل والشارع .

يعتبر الطفل اللبنة الاولى في بناء صرح الاسرة الاسلامية على اسس من الدين والاخلاق والسلوك الحسن .

والطفل اذ يفتح عينيه على هذا الوجود يفتحها على ابوين يحفظانه من كل مكروه ويمنعان عنه كل شر وأذى ويشملانه بكل معاني الحنان والعطف ويدثرانه بأغطية من الحب والعناية والرافة والرحمة، ويرضعانه حب الدين والاستقامة، وينشأونه على التقوى والصلاح ويبعدان عنه كل المخوفات من المستقبل الذي يفاجئه في حياته .

حتى اذا شب على ذلك الوضع وترعرع ونما اخذ طريقه في الحياة بأقدام ثابتة وقلب مطمئن ورؤية المستقبل رؤية واضحة سليمة من العيوب والنقائص .

والطفل في اولى مراحل حياته يجب ان يحاط بكل عناية، وان يتذوق من فطرات اللبن الذي يمتصه من ثدي امه معنى الحب والصفاء والود والاخاء والاحترام والتقدير بالاضافة الى

الاعدادات الفطرية التي تنشأ معه والتي أهمها . ولايتصور ذلك الا اذا كان الابوان انفسهما يعيشان عيشة ملؤها الحق والتقدير والاحترام المتبادل والالتزام المشترك .

لان الابوين هما المرأة التي تنعكس عليها اعمالهما وافعاهما، وترسم في ذهن الطفل ومخيلته، وهما القدوة الحسنة والاسوة المثلى اللتان يسير عليهما الطفل في حياته ومستقبله .

وان اي تقصير او نقص

في تربيته

يكون له

خبراء فلسطينيون في النفط لتعويض الاجانب

ذكرت صحيفة الانباء الكويتية أنه وقع اتفاق بين ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية والامير الايراني يعوض بمقتضاه خبراء فلسطينيون في النفط، الخبراء الاجانب العاملين في قطاع البترول بایران .

الحزب الاسلامي في أفغانستان

يجري حالياً في الافغان تدريب الشباب للنضوب تحت لواء الحزب الاسلامي لكي يتمكنوا من العمل على احباط المخطط الشيوعي في البلاد .

وأكد زعيم هذا الحزب أن هدف حزبه هو اقامة نظام اسلامي في أفغانستان والقضاء على نظام الحكم الحالي وتغايير

البلاد من الرصاية السوفياتية . وأضاف بأن تغييرات ستطرا قريباً على نظام الحكم في أفغانستان وان أعداداً كبيرة من الشعب الافغان قد لجأت الى الادغال هرباً من سطوة الحكم الاحمر .

نشاط اسلامي في بريطانيا يقوم الورد هاملتون - الذي اعتنق الاسلام أخيراً - بالدعوة الى الاسلام وذلك من خلال المحاضرات الدائمة التي يشرح فيها أسس العقيدة الاسلامية ورأى الاسلام في كثير من قضايا العصر .

هذا وقد اعتنق الاسلام عن طريق الورد هاملتون حتى الآن 21 شاباً بريطانياً و3 فتيات .

وان يعودهم منذ صغرهم كيف يفكرون التفكير الس